وفضحت النساء، وذهبت الاموال فلما فرغ مسلم بن عقبة
من القتال انتقل من منزله ذلك الى قصر بني عامر بدومة فدعا
من بقي من اهل المدينة الى البيعة فجاءه عمرو بن عثمان
ابن عفان بيزيد بن عبد الله بن زمعة وجدته ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وكان عمرا قال لام سلمة ارسلي معي ابن ابنك
فجاء به الى مسلم فلما تقدم اليه يزيد قال تبايع لعبد الله يزيد
امير المومنين على انكم خول له ما اباه الله عليه بلا سباب امير
المومنين ان شاء نهب وان شاء ملا وان شاء اعتق وان شاء
استرق فقال يزيد لا انا اقرب الى امير المومنين منك قال والله
لا تستقيلها ابدا فقال له عمرو بن عثمان انشدك الله فاني
اخذته من ام سلمة بعهد الله وميثاقه ان ارده اليها قال فركضه
برجله فرمى به من فوق السرير فقتل يزيد بن عبد الله ثم اتي
بمحمد بن ابي جهم مغلولا فقال انت القايل اقتلوا سبعة عشر
رجلا من بني امية لا تروا شرا ابدا قال قد قلتها ولاكن لا يسمع
لاسير امرا ارسل يدي فقد برئت من الذمة انا نزلت
بعهد الله وميثاقه قال لا والله حتى اقدمك الى النار فضرب عنقه

وجاء

وجاء معقل بن سنان الاشجعي مائة رجل من قومه فقالوا
له اذهب بنا الى الامير حتى نبايعه فقال اني قد قلت له
كلمة وانا اتخوفه فقالوا والله لا يصل اليك ابدا فلما
بلغوا الباب ادخلوا معقلا وحبسوا الاخرين واغلقوا
الباب فلما انتهى اليه مسلم بن عقبة قال اني اراك شيخا قد تعبت
وعطشت اسقوه من الثلج الذي زودني امير المومنين قال فاتوه
بثلج مع عسل فشربه فقال اشربته قال نعم قال والله لا تبوله
من مثانتك ابدا انت القايل اركب فيلا او فيلة وتكون
ابا يكسوم قال معقل اما والله لقد تخوفت ذلك منك ولاكن
غلبتني عشيرتي قال فجعل يعبر جبة كانت عليه وقال اكره
ان يسلبونيها فضرب عنقه **ثم سار الى مكة**
حتى اذا بلغ قبا اذنب فدعا الحصين بن نمير الكلابي
فقال له يا ابن برذعة الحمار والله ما خلق الله احدا ابغض الي
منك ولولا ان امير المومنين امرني ان استخلفك ما استخلفتك قال
نعم قال لا يكون الا الوقاف في الثقاف ثم الانصراف ولا تمكن
اذنك من قريش فمات مسلم بن عقبة ودفن بقبا المشلل